من إصدارات قناة التأصيل العلمي

الخرائط المعرفية لشرح فضل الإسلام للشيخ صالح الفوزان حفظه الله

الدرس الثاني

http://t.me/altaseelalelmi





باب الدخول في الإسلام

وقول الله -تعالى-: "وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ"

ما علاقة الباب بما قبله "باب فضل الإسلام"؟

لمّا ذكر فضل الإسلام

ذكر الترغيب في الدخول فيه

فالإسلام الذي هذه فضائله ومزياه لا يليق بعاقل أن يرفضه وأن لا يدخل فيه إذا كان يريد النجاة لنفسه

شبهة

الذين يقولون:

إنهم على دين، وإنهم يعرفون الله، ويعبدون الله، من اليهود والنصارى

ويأبَونَ الدخول في الإسلام

الرد على الشبهة

هؤلاء ليسوا على دين

لأنهم على دين منسوخ انتهى العمل به فلا يفيدُهم شيئًا

ولا يفيدهم إلا الدخول في الإسلام

والدليل على ذلك:

قوله -عليه الصلاة والسلام-: "والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي أو نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار"

وقوله: (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى)

وقوله: "إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ"

أما غيره فليس دِينًا عند الله

لأنه بعد مجيء الإسلام لم يبق دينٌ يقبله الله سبحانه وتعالى من عباده إلا الإسلام

لأن الإنسان عبد والعبد يطيع ربه فيما أمره به والله أمرك أن تدخل الإسلام

فيجب عليك الدخول في الإسلام طاعة لله تعالى

لأن الواجب اتباع الأمر لا اتباع الهوى



وقول الله -تعالى-: "وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ...."

ما معنى الصراط؟ ← هو الطريق

ما المراد بالصراط هنا؟ ← الإسلام ← فهو صراط الله عز وجل

وهو مستقيم ليس فيه اعوجاج ولا انحراف

وإنما هو معتدل لا إفراط ولا تفريط

ما معنى "فَاتَّبِعُوهُ"؟ ← لا تتبعوا دينًا غير هذا الدين

ولا تتبعوا سنة غير سنة الرسول ﷺ

فإن هذا صراطي وهو سبيلي

ما معنى: "وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ"؟

سبيل الله واحد، وصراط واحد ← من سار على هذا الطريق فإنه ينجو عند الله

غير سبيل الله فهي سبل كثيرة ← حب الأهواء / حب الشهوات ← كلٌ له طريق وسبيل ومذهب ← والنهاية الخسارة

فهذا فيه ← الأمر بسلوك سبيل الإسلام وترك ما سواه من النحل والبدع والمذاهب والفرق ← فكلها تؤدي إلى الهلاك

قال مجاهد: السُبُل: البدع والشبهات ← أي هي من السُبُل التي تتفرق بأصحابها ← وهذا من تمام العقوبة

ما الفرق بين الذي يفرح بالباطل وبين الذي يسير على الباطل ولم يفرح به؟

الذي يفرح بالباطل (لن يتركه)

الذي يسير على الباطل ولم يفرح به (ربما يبحث عن الحق ويهتدي إليه)



وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله -- قال: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" وفي رواية: "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد"

ما معنى "من أحدث فى أمرنا"؟

أي أضاف إلى الدين إضافة جديدة لم يأتِ بها الرسول وقال: هذا خير

بماذا نرد عليه؟

نقول له: بل هذا باطل لأن الدين كامل

فلا تقبل فى الإسلام الإضافات والزيادات والاستحسانات

إذن البدع كلها ليست من الإسلام

لأن الدين توقيفي

وإن كان أصحابها يتقربون بها إلى الله ويظنون أن فيها أجرًا

لكنها ليست فيها أجر وتبعد عن الله عز وجل

ما معنى "فهو رد"؟

مردود عليه، لا يُقبل عند الله تعالى

وللبخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -ﷺ-: "كل امتي يدخلون الجنة إلا من أبى" قيل: من يأبى؟ قال: "من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى"

على ماذا يحث الحديث؟

يحث على الدخول فى الإسلام

فالذي يريد الجنة يدخل فى الإسلام

فليس للجنة إلا طريق الإسلام الذي جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام

والذي لا يريد الجنة لا يدخل فى الإسلام

فالذي يتبع المذاهب والأديان الأخرى

مآله إلى النار

ماذا يحدث لمن يتمسك بالإسلام؟

- يلقى أذى ومشقة من الناس كالقابض على الجمر
- وعليه أن يصبر خصوصًا فى آخر الزمان

ماذا يحدث لصاحب البدع؟

- البدع ليس فيها تعب لأنها توافق الاهواء والشهوات
- ولأن الناس لا يعترضون عليها
- ولو تَعِب فإنه يتلذذ لأن الشيطان يزين له هذا الشيء
- لكن مآلها إلى النار



وفي الصحيح عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: "أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم...."

ما الصفة المثبتة لله تعالى في الحديث؟
- إثبات البغض لله سبحانه
- فهو جل وعلا يبغض أهل الشر والكفر
- ويحب أهل الخير والإيمان

ما معنى "الإلحاد"؟ ← هو الميل، والمراد: الميل عن طاعة الله إلى معصيته

ما حكم الإلحاد؟
- محرم فى كل وقت وفى كل مكان
- ولكن الإلحاد فى الحرم أشد
- فهو حرم الله -عز وجل- الذي أمر الله أن يُحترم
- وأن يؤمن الناس فيه، ولا يُعتدى على أحد
- حتى الطيور والصيد لا تُنفر، والعشب لا يُقطع

ماهو أشد الإلحاد في الحرم؟ ← الشرك ودعاء غير الله -عز وجل- والبدع

هام جدًّا ← مجرد الإرادة لو نوى في قلبه أنه يريد أن ينفذ شيئاً في الحرم فإن الله يذيقه العذاب الأليم، حتى ولو لم نفذ، فكيف إذا نفذ! فالأمر أشد والعياذ بالله لأن الحرم أمره عظيم.

ما المراد بالحرم؟ ← ما كان داخل الأميال المحيطة بمكة من جميع الجوانب

هل كانوا في الجاهلية يعظمون الحرم؟ ← نعم، كانوا إذا دخلوا الحرم أمنوا حتى إن أحدهم كان يلقى قاتل أبيه فلا يُهيجه حتى يخرج من الحرم

ما هو الشاهد من الحديث؟ ← قوله "ومُبتغ فى الإسلام سُنة الجاهلية"

ما معنى "ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية"؟ ← الذي يأتي بعادات الجاهلية ويجعلها من الإسلام هذا يبغضه الله أشد البغض

ما المراد بالجاهلية؟
- ما قبل الإسلام وهو زمن الفترة من الرسل
- سمى بالجاهلية لأنه ليس فيه كتاب ولا رسول



ما هى الجريمة الثالثة التى يبغض الله أصحابها؟

"ومُطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه"

سواء كان هؤلاء الأبرياء مسلمين أو معاهدين من الذين عصم الله دماءهم

فالدم المعصوم لا يجوز الاعتداء عليه وهو من أكبر الجرائم

قال ابن تيمية: "سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة أو مقيدة....."

سنة الجاهلية

مطلقة ← عامة فى قبيلة أو بلد

مقيدة ← مقيدة بشخص

كل ما كان عليه الكفار قبل البعثة سواء كانوا من اليهود أوالنصارى أوالمجوس أوالوثنيين

وفي الصحيح عن حذيفة -رضي الله عنه- قال: يا معشر القراء، استقيموا....."

من يخاطب حذيفة -رضى الله عنه- فى الأثر؟

كان يدخل المسجد ويقف على حِلق التدريس، الذين يتعلمون القرآن بالمسجد ويخاطبهم

ما المقصود من قوله "إن استقمتم فقد سبقتم"؟

إن استقمتم على القرآن الذي تدرسونه بالعمل به ← المقصود هو التمسك بالقرآن والعمل به

هل يعتبر مِن أهل القرآن من قرأ القرآن وجود التلاوة وكان حسن الصوت ولم يتدبر القرآن ويعمل به؟

لا، لا يعتبر من أهل القرآن ← لا بد من التخلق بالقرآن والتأدب بآدابه فهذا من أهل القرآن ولو كان عامياً لا يقرأ القرآن

وعن محمد بن وضاح: أنه كان إذا دخل السجد فيقف على الحلق فيقول: .....

اذكري الكتاب الذي صنفه ابن وضاح في البدع ← كتاب البدع والنهي عنها

"ليس عام إلا والذي بعده شر منه" ← كلما تأخر الوقت زاد الشر، وهذا يقتضي أن يكون الإنسان على حذر من الفتن والشرور

ماذا يحدث إذا ذهب العلماء والأخيار؟ ← يأتي من بعدهم أناس جُهال يُحكمون عقولهم ومقاييسهم

لماذا؟ ← لأنه ليس عندهم علم، ولا يُحسنون الرجوع إلى الكتاب والسنة إذ هما الأساس في التشريع

وهذا يضلل الأمة ويُسبب هلاكها ← فوجود العلماء علامة خير، وفقدانهم علامة شر

المرجع: شرح فضل الإسلام للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.